الرياض
الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٧

الربيعة: الملك المؤسس أوجد كياناً شامخاً حقق فيه مبدأ العدالة بين الجميع

كتب - محمد الحيدر:

اعتبر معالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشئون الصحية بالحرس الوطني «اليوم الوطني» يوماً تاريخياً ومهماً في تأسيس كيان شامخ جعل الالتزام بالشريعة الإسلامية وتحقيق مبدأ العدالة والمساواة بين الجميع هدفاً لا يحيد عنه على يد المغفور له الملك عبدالعزيز «طيب الله ثراه» عندما أعلن توحيد هذه البلاد منذ ٧٥ عاما بعد لم شتاتها مع رجال أفذاذ نذروا أنفسهم لذلك وواصل من بعده ابناؤه الميامين مسيرة التنمية حتى عصرنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «حفظه الله.»

وقال إن الاحتفاء بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا في كل عام ما هي إلا ترجمة حقيقة لما انعم الله به علينا من أن قيض لنا رجلا كافح وجاهد من اجل توحيد قلوب شعبه تحت راية التوحيد وما تمليه علينا شريعتنا السمحة وأرسى قواعد الأمن والامان الذي اصبح ركيزة أساسية لكل ما تحقق من إنجازات على ثرى هذه البلاد الطاهرة ولن تؤثر عليه محاولات بائسة وشرذمة ضالة تغلغل فيها الحقد وتلبست بالدين الذي هو براء منهم في حين أثبتت ما جبل عليه الشعب السعودي النبيل من تلاحم بين القيادة والمواطن وجسدت التعاضد والتآزر كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.
وأشار إلى أن المملكة ومنذ تأسيسها استطاعت أن تواكب متغيرات العصر والتقلبات السياسية والاجتماعية المحيطة بها من خلال وحدتها الوطنية ونسيجها الاجتماعي المتماسك والصلب والحكمة في التعامل مع تلك المعطيات حتى شكلت ثقلا كبيرا على مستوى دول العالم.

وأضاف الدكتور الربيعة بقوله إن ما تحقق من تطورات في كافة الأصعدة وخروج بلاد الحرمين الشريفين من الفقر والتشتت إلى الطمأنينة يؤكد بما لا يدع مجالا للشك على قوة وصلابة مؤسس هذه البلاد على غرس روح الانتماء والولاء للوطن في نفوس أبناء الشعب السعودي الكريم.

وبين أن القطاع الصحي في المملكة حظي بدعم وتشجيع لا محدود من الملك المؤسس رحمة الله عليه حيث جعل الأمن والصحة هاجسا ومطلبا ملحا لتحقيق رفاهية شعبه حتى أصبحت الان الخدمات الصحية منتشرة في طول البلاد وعرضها ولم ينته الأمر عند هذا

الحد بل أصبحت تلك الخدمات مقصدا لعلاج المرضى من خارج المملكة بعد أن حققت العديد من الإنجازات الطبية الفريدة ونالت إعجاب المنظمات الصحية العالمية حتى أنها اعتبرت مرجعا طبيا لكثير من الحالات كمرضى القلب والكبد والجراحات المعقدة وزراعة الأعضاء ولم يتأت ذلك لولا دعم الدولة واستثمارها للمواطن في تعليمه وتدريبه وابتعاثه في طلب المزيد من العلم والمعرفة.

وشدد الدكتور الربيعة على أن هذا اليوم يوم تفيض فيه مشاعر المواطنين ويزيد من قوة تلاحمهم مع القيادة وكل ذلك من اجل تعزيز انتمائنا لوطننا الغالي وان يظل «اليوم الوطني» مناسبة خالدة وذكرى في قلوبنا ونفوسنا جميعا سائلا الله عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد قائد مسيرتها وباني نهضتها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وان يديم الأمن والصحة والاستقرار على جميع المواطنين والمواطنات انه سميع مجيب الدعاء.